



الدكتور عبد المنعم زين الدين

وجه الداعية الإسلامي الدكتور عبد المنعم زين الدين، رسائل عاجلة، و هامة، تلخصت في عشر رسائل عاجلة، خاطب بها جهات عدة لإنقاذ الثورة والشعب السوري.

خاطب في **الرسالة الأولى للشباب** القادرين على حمل السلاح في سوريا، وندبهم للنفير معتبراً أن الجهاد فرض عين عليهم، لا يجوز لهم التخلف عنه، كما نبه إلى أن فرقة الفصائل ليست مبرراً لترك الدفاع عن الأعراض والدماء.

ثم توجه في **الرسالة الثانية إلى قادة الفصائل في سوريا**، داعياً إياهم لنبذ الخلافات، والتوحد صفاً واحداً إزاء الهجمة الروسية الإيرانية على سوريا، وقال لهم مخاطباً: "إن اجتماعكم على أمر مرجوح خير من تفرقكم على أمر راجح، ووحدتكم رسائل عاجلة مع تقدير الدعم عليكم، خير من فرقتكم مع إكثاره "ثم تسأله" إذا لم توحدتكم هجمة الروس والمجوس وتأمر العالم على ثورتكم فمتى تتحدون؟".

في **الرسالة الثالثة توجّه بها إلى المسلمين في العالم**، وحثّهم على التضامن مع الشعب السوري الذي يتعرض لحرب إبادة، مستنكراً صمتهم وخذلانهم، وطالبهم بوقفة حقيقة مع المسلمين الذين يذبحون في سوريا، حتى ولو كان ذلك بالاعتصامات والاحتجاجات وهي رسائل عاجلة.

الرسالة الرابعة وجّهها إلى **حكام الدول العربية والإسلامية**، مستنكراً تخاذلهم، وسماحهم للنظام بإبادة أهل سوريا على مرأى وسمع منهم، مستعيناً بالمليشيات المجوسية وطائرات الإجرام الروسية، معتبراً أن هذا التخاذل تسبب في تمادي النظام في إجرامه، وتوسيع التدخل الإيراني الروسي في سوريا ليصبح قوة احتلال مباشر، كفيلة بتهديد كل الدول العربية والإسلامية، وقال لهم محذراً: "أندركون أننا نقاتل عن شرف الأمة وكرامتها؛ أتجاهلون أن المجوس والروس إذا نجحوا في كسر الثورة سينتقلون إلى بلادكم ليأخذوا منكم الجزية؟".

الرسالة الخامسة كانت خاصة بطلاب العلم الشرعي من السوريين الذي هاجروا خارج البلاد، حيث استنفرهم للعودة إلى سورية، لخدمة أهلهم وثورتهم، والوقوف مع المجاهدين، حيث الخطر المحقق بالثورة فكريًا وثورياً وأخلاقياً، وقال: ”الخشية على بعض أهل العلم من غادر سورية هرلياً من بطش النظام، وقلبه مع الثورة وهو محسوبٌ عليها، أن يتلاعن عن الهم التوري، ويغيب عن المجاهدين، بجسمه، أو حتى بجسمه وفكه“.

الرسالة السادسة توجه بها لأهل سورية الصامدين، في المناطق المحررة والمحاصرة، فحثّهم على مزيد من الصبر والثبات، موضحاً أن ما قدّمه هذا الشعب من تضحيات وبذل يعجز عنه البيان، وأن الخلاص لن يكون إلا بمزيد من الصبر واللجوء إلى الله، والتلاحم الداخلي.

الرسالة السابعة كانت خاصة بأكراد سورية، حيث نبه إلى أن الأكراد أهل لنا في الدين والوطن، وفيهم الكثير من الشرفاء الذين عانوا من ظلم هذا النظام ووقفوا ضده، غير أن وجود بعض المليشيات الانفصالية يكاد يشوّه صورة الأكراد في عقول العامة، حيث راحت تلك المليشيات تمارس سلوكاً عدائياً ضد العرب في بعض المناطق من تهجير وتصفية وقتل، بغية الوصول إلى مشروعها التقسيمي، وحذر من مغبة ذلك داعياً الشرفاء من الأكراد للوقوف في وجه من يقوم بهذه الأفعال قبل أن تسير الأمور نحو كارثة لا يمكن تخيلها.

الرسالة الثامنة إلى المنضمين للقتال في صفوف العصابة الأسدية، حيث اعتبر أنهم خانوا الوطن والدين والجوار حين فضلوا الوقوف مع مجرم سفاح، ضد أهلهم وبلدهم، مع ما يعرفون عن جرائم هذا النظام الفاجر، وقال مخاطباً إياهم ”لقد برأت منكم ذمة الله وذمة رسوله، ألا تباً لتربية أنتجتم، ألا تباً للآباء والأمهات الذين دفعوكم إلى هذا الدرب المظلم، درب الشقاء والإجرام“

الرسالة التاسعة إلى المحتلين الروس والإيرانيين، حيث بين لهم كذبهم في ادعاءات محاربة الإرهاب، وأنهم ما جاؤوا إلا لدعم إرهابي الأكبر، وأنهم هم من يمارسون الإرهاب والقتل بحق هذا الشعب، وتوعّد بأن تكون الشام مقبرة لهم، مستدلاً بالتاريخ الذي لم يسجل استمراراً للمحتلين على أرض الشام.

الرسالة الأخيرة توجه بها بداعاء إلى الله سبحانه، أن يوحد المجاهدين، وأن ينصرهم، ويلهم أهل سورية الصبر والثبات، ويفرج عن المعتقلين والمهرجين.